

آية حفظ السلف | الأصول العلمية | 5 | فضيلة الشيخ أ.د أحمد

النقيب

أحمد النقيب

على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداو ثم بعد. ايها الاحباب الكرام اسأل الله تعالى ان يجعل هذه الدقائق في ميزان حسناتكم ثقلها. وكفارة لذنب وآ وفرا لتجارة لن تبور. واليوم كان ينبغي ان احدثكم - 00:00:00

منهجية الرعيال الاول في مسألة الحديث طلبا وضبطا اريد ان اقدم لهذه المنهجية بمقدمة اجعلها في محاضرة اليوم. وهي مقدمة ضرورية لابد منها. بعض الناس يظنون ان طلب السلف للحديث - 00:00:30

كان غالبا طلبهم للقرآن. ولعل هذا الفهم استمر في بعض طبقات طلبة العلم حتى وصلنا الى وقت نجد طالب العلم يهمش القرآن على طلب العلم بل وجدنا وجدنا اي مجموعة طلبة العلم - 00:01:00

لست انا وجد الحريصون على العلم ان كثيرا منهم وهم في صدر القرآن وفهما وعملا بل ان البعض كان في اعتقادي ومعرفة ايام العرب والتاريخ والسير والتراجم والحديث همش القرآن حتى نسي ما كان عن كتاب الله. بل ان بعضنا قال لي - 00:01:30

اختم القرآن الا خطرة جدا هذه مسألة خطيرة جدا ان طالب العلم يهمش كتاب الله عز وجل. والقرآن هو والمعارف اصل العلوم والمعارف هذه القصة كان لابد ان ليسمع منه حديث النبي صلى الله عليه وسلم. فقال له اتحفظ القرآن - 00:02:26

اتحفظ القرآن؟ قلت لا. قال اذهب فاحفظ القرآن. اذهب فاحفظ القرآن ثم هلم لاحدثك. وبعد ان تحفظ القرآن تعالى كي احدثك. قال فذهبت فحفظت القرآن ثم جئته فاستقرأني اي اختبرني في القرآن فقرأته فقرأته - 00:03:16

لان من قرأ القرآن تجوده وفهمه وعمل به يسمى قارئاً. يسمى قارئاً فقرأته فحدثني يا اخواني لا ينبغي للتلميذ ان يوجه الشيخ. لا للتلميذ ان يوجه الشيخ. ودي بعض الاشكالات الموجودة في طلب العلم. ان تلميذ بيذهب للشيخ - 00:03:46

يقول له يا شيخ انا اريد ان اطلب العلم على يديك. ولكن هذا التلميذ في ذهنه تصور سابق عن كيفية طلب العلم وعن ما ينبغي ان يأخذه في العلم. عاوز الشيخ يدرس له كتاب كذا وكتاب كذا. وآ - 00:04:16

لرسم فرع كذا وفرع كذا وفرع كذا. طب لو الشيخ عدل بهذا التلميذ عن مراده؟ بدل ما الطالب ياخذ كتاب كذا الشيخ او لا يتاخذ كده بكام؟ وبدل ما تدرس كذا لا ادرس كذا. ايه اللي بيحصل؟ نجد كثيرا ما يتفلت التلاميذ عن - 00:04:36

الاساتذة وهذا خطأ كبير. فينبغي لطالب العلم ان يجتهد في اول ما يجتهد في تحصيله ان يجتهد في تحصيل القرآن قراءة وتدبرا وفهما وعملا. دي مسألة مهمة جدا لطالب العلم لطالب العلم ما ينفعش ان طالب علم يكون ما شاء الله رجل بارع في الاصول او في الحديد او ما الى ذلك - 00:04:56

لكن في القرآن لا يستطيع ان يقرأ الفاتحة. لا يستطيع ان يقرأ الفاتحة. لو سألته عن اي مسائل يمكن ان يجيبك في الفقه في في الحديث ولكن لو قلت له هيا بنا فلنتذاكر كتاب الله ولنقرأ كتاب الله كأنه يقرأ - 00:05:26

اه كتابة منجمة كانه يقرأ كتابا باللغة اللاتينية. لا يكاد يبين في قراءته. ما ينفعش. هذا لا يجوز. اذا اول درجة من درجات الطلب لابد ان تكون محصلا كتاب الله عز وجل. وهذا ما كان عليه - 00:05:46

المتقدمون من الصحابة ومن بعدهم من التابعين. انهم يجتهدون في حفظ القرآن. قال ابو عبدالرحمن السلمي قال الذين كانوا يحفظوننا القرآن كعثمان وعلي وعبد الله مسعود انهم كانوا يقرأون عشر ايات فلا يتجاوزوها حتى يعملوا بها. قال فاوتينا العلم

والعمل والايمان معا. عشر - 00:06:06

ايات بعشر ايات. عشر ايات بعشر ايات. يقرأوها ويتقنوها ويعملوا بها. ثم بعد ذلك يتجاوزوها لما بعدها وهكذا دواليك. اه عندما نجد نجد ان الصحابة كانوا يحفظون القرآن على درجات متفاوتة. منهم من اتم القرآن ومنهم من حفظ من القرآن بعضه نصفه ثلثه آآ -

00:06:36

ربعه آآ ثمنه منهم من فعل ذلك. ولكن كانت هناك بعض الضوابط الموجودة في جيل الصحابة والتابعين وتابعي التابعين. من هذه

الضوابط اولا الاحتياط في رواية حديث الاحتياط في رواية الحديث. الصحابة كانوا متفرقين في الامصار - 00:07:06

كانوا متفرقين في الامصار. لان الصحابة كانوا موجودين في مصر والشام والعراق واليمن والحجاز. والبحرين واه بلاد فارس وشمال

افريقيا. بل ان بعض الصحابة وصل الى القسطنطينية. وقلت لكم بان قبر ابي - 00:07:36

ايوب الانصاري ما زال تحت اسوار القسطنطينية. اذا الصحابة وصلوا الى اسيا الصغرى. بل ان من هذا من وصل الى الصين والهند. اذا

تفرق الصحابة في الامصار. وكل صحابي في مكانه يعلم الناس ما - 00:07:56

فسمع من النبي صلى الله عليه وسلم قرآنا وحديثا. فكانت هناك ضوابط علمية كانت موجودة في الصدر الاول ضوابط علمية. ضوابط

علمية منهجية كانت موجودة في الصدر الاول في قرن الصحابة والتابعين وتابعيهم. اول ضابط من هذه الضوابط العلمية الاحتياط -

00:08:16

في رواية الحبيب الاحتياط. آآ الاحتياط هو نوع من التوثق والتثبت في قبول الخبر. نوع من التثبت والتوثق في قبول الخبر. اذا

هناك فارق بين رد الخبر والاحتياط في قبول الخبر. رد الخبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا - 00:08:46

في المقابل لا لن اقبل هذا الكلام حتى لو قاله لن اقبل هذا الكلام. اذا هذا ايه يا اخواني؟ اذا هذا رد اذا هذا رد لكلام رسول الله صلى

الله عليه وسلم. هذا خطير قد يصل بصاحبه اذا كان عالما قاصدا - 00:09:16

اذا الى الكفر. اذا كان عالما قاصدا الى الكفر. طيب لكن الاحتياط ان تقول على العين والرأس سلم لسانك وطاب فوق اي فمك ولكن

اريد ان اتثبت ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الخبر لماذا؟ لان العمل بالخبر فرع على صحته - 00:09:36

في العمل بالخبر فرع على صحته. يعني الانسان ما يطبقش الخبر الا لو علم ايه؟ صحته. ما استطاع الى ذلك من سبيل ما استطاع

الى ذلك من سبيل. طيب عندنا بعض المواقف يمكن بمجموعها - 00:10:06

ان نقول باطمئنان ان هذا الاصل المنهجي وهو التثبت في قبول الاخبار او الاحتياط في قبول الاخبار كان سمة موجودة في ذلك

العصر. من ذلك ما اخرج الامام في الموطأ وابو داود والترمذي وابن ماجة ان الجد ات الى ابي بكر رضي الله تعالى - 00:10:26

عنه تسأله الارث. الجد يا امير او يا خليفة رسول الله يا خليفة رسول الله من اول من سمي بامير المؤمنين من؟ عمر بن الخطاب. لان

كان الاول بيسموه يا خليفة خليفة رسول الله - 00:10:56

يعني كان بنقول اقول كده يا خليفة خليفة رسول الله. ها؟ فاقترح المغيرة بن شعبة انه بدل ما يسموه يا خليفة خليفة رسول الله

يسموه ايه؟ يا امير المؤمنين. وكان ذلك في عهد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عن الصحابة جميعا - 00:11:16

الجد ات الى ابي بكر تسأله الارث. قال لها نظرت في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجد لك ابنك ولعل

الجد هنا لعلها ام الجدة لان الجدة تطلق على الجدة وان علا - 00:11:36

لعلها ذلك والله اعلم. لان نصيب الجدة المذكور منصوص في القرآن. طيب ايه اللي حصل قام المغيرة ابن شعبة فقال اني حضرت النبي

صلى الله عليه وسلم يعطيها السدس. فقال - 00:11:56

ابو بكر رضي الله تعالى عنه هل معك احد؟ هل معك احد؟ اذا هو ما قلوش لا انا مش موافقة على الكلام ده. ولن اعطيها السدس. لم

يقل ذلك. فرق يا اخواننا يقول ايه؟ لن اعطي السدس ولن اقبل كلامك. اذا ده يسمى ايه - 00:12:16

ده يسمى ايه؟ رد. لكن بيقول له هل معك احد؟ اذا بيسمى ايه؟ استيثاق اطمئنان اطمئنان ولكن ليطمئن قلبي. ليطمئن قلبي. هل معك

احد؟ فقال محمد ابن مسلمة قال واني حضرت النبي صلى الله عليه وسلم يعطيها السدس. يبقى المغيرة ابن شعبة - 00:12:36

انبا وقام محمد بن مسلمة يعضد ما اخبر به المغيرة بشعبة فاعطى ابو بكر رضي الله تعالى عنه عنه الجدة آآ السدس. كذلك في

البخاري ومسلم آآ من حديث ابي سعيد - [00:13:06](#)

الخدري رضي الله تعالى عنه قال كنت في مجلس من الانصار فاتى ابو موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه فقال استأذنت على عمر

رضي الله تعالى عنه ثلاثا فلم يؤذن لي فلما - [00:13:26](#)

دعاني. قلت ما حملك؟ قال ما حملك على الاستئذان؟ يعني ابو موسى الاشعري راح يزور عمر ابن الخطاب استأذنوا ثلاثة السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته. استنى شوية. وبعدين كم مرة والثالثة؟ ده يسمى استئذان - [00:13:46](#)

فاستئذان الدور عند وجود الستر السلام. ودي مسألة مفيدة جدا. احيانا يبقى فيه خبائات في الاعتكافات وما الى ذلك. وتجد الناس

يدخلون الخبائات حجما ده غلط. تقول لي اصل ما فيش هنا ابواب - [00:14:06](#)

طيب ما فيش ابواب استئذان دي عن طريق الاية؟ السلام. تقف عند باب الخباء الخيمة وتقول السلام عليكم قل ما تستنى شوية.

جذب يغير جايز جايز الى غير ذلك. تنتظر قليلا. ثم بعد ذلك السلام عليكم ادخل - [00:14:26](#)

فاذا لم يؤذن لك بعد الثلاث مرات تعمل ايه؟ تتوكل على الله. ما تقولش طب كده ايه اللي بيعمل؟ ايه اللي بيحصل ايه؟ فبيعمل ايه؟

ما تبشش لا يجوز لك ذلك الامر. ولو انت عملت كده راح مدخل صابعه في عينك. واخذ بالك ازاى؟ لا دية عليه. ما فيش دية عليه -

[00:14:46](#)

اذن دي اداب اسلامية اداب الاستئذان. اتى رجل اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فهجم حتى رأى النبي امامه داخل جري كده

الشیطان بتلاقي قدامه كده. فامر ان يخرج وامر احد الصحابة ان يعلمه الاستئذان. اذا لابد ان - [00:15:06](#)

ان احنا نتعلم اداب الاسلام شيه فشيء. ولا بأس ان يعلم كل منا الاخر. انا جاهل حاجة انت عارفها تعلمها له وانت يعني لست على علم

بهذا الامر انا اعلمه لك. فكل منا يكمل صاحبه. فنحن جميعا - [00:15:26](#)

متفاوتون في الجهل. احنا ما نقولش واحد عالم والثاني جاهل. كلنا جهال. وفوق كل ذي علم عليم. وما اوتيتهم من العلم الا قليلا. اذا

كلنا متفاوتون في الجهل. ولكننا على درجات وطبقات - [00:15:46](#)

آآ فلما قفا قال له ايه اللي حصل؟ لماذا قافنت؟ قال حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا استأذن احدكم

فليستأذن ثلاثا والا فليرجع. آآ فقال عمر والله لتقيم - [00:16:06](#)

البينة او لاضربنك. لتقيم البينة او لاضربنك. يبقى دي المسألة وهو ما قلوش لا انا رافض الكلام ده. والكلام ده ما حصلش. يريد ان

يستوثق. يريد ان يتثبت. ايه اللي حصل؟ انطلق ابو موسى الاشعري الى مجلس - [00:16:26](#)

وكان منهم ابو سعيد الخدري وكان صغير السن. ابي ابن كعب قال له ايه اللي حصل لك يا ابا موسى؟ هحكي له القصة. فقال قام ابو

سعيد الخدري وكان حادثا خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليزيدان وصدق عند عمر ما قاله ابو - [00:16:46](#)

وموسى فامضاه عمر رضي الله تعالى عنه. آآ ليس معنى الاستيثاق سياط في قبول الاخبار كما قال بعض الناس ان قول الصحابي لا

يقبل الا اذا عضد ليستفاد من هذه الاخبار ليستفاد منها اننا لا نقبل قول - [00:17:06](#)

الصحابي الا اذا عضد يعني الا اذا قوي بغيره. ده فهم غير صحيح. فهم غير صحيح. والمستشرقون المجرمون قل الذين يريدون

الانتقاص من الشريعة الاسلامية الغراء يأخذون مثل هذه النصوص ويحتفون - [00:17:36](#)

ايام احتفاء ويضخمونها ويجعلونها اصلا لرد خبر الثقة. يقول لك ارأيت ان ابا بكر رد خبرا مغيرا ولم يقبله الا عندما عضض بخبر

محمد بن مسلمة ارأيت عمر كيف خبر ابي موسى ولم يقبلوا الا عندما عضد برأى ابي سعيد او بقول ابي سعيد الخدري؟ الجواب ان

ابا بكر لم يرد - [00:17:56](#)

وان عمر لم يرد ولكنهما ارادا الاطمئنان الاستيثاق الاطمئنان وهذا لك. بدليل ان الاصل الاصيل في الاسلام قبول خبر

الواحد الثقة. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا - [00:18:26](#)

جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا. بمفهوم المخالفة بمفهوم المخالفة ان جاءكم عدل فلا تدينه. يبقى ايه؟ فاقبله. ان جاءكم عدل فاقبلوا. ان

جاءكم عدل فاقبلوا. آآ وايضا من هذه الدالة وما اثر هذه الدالة ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:56](#)

كان يرسل الرسل وحدانا. وجماعات كان يرسلهم وحدانا وجماعات افسمعنا مرة ان قوما ارسل اليهم رسول من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبلوا رسالته حتى يعظم كلامه لرسول اخر يعني النبي صلى الله عليه وسلم ارسل معاذ ابن جبل - [00:19:26](#)

الى اليمن مش كده؟ اهل اليمن قالوا لمعاذ لن نقبل كلامك يا معاذ حتى يأتينا غير برهانك قالوا الكلام ده؟ هل قالوا له هذا الكلام؟ لم يقل له هذا الكلام. النبي صلى الله عليه وسلم ارسل ابا - [00:19:56](#)

عبدة ابن الجراح الى بلاد البحرين. هل اهل البحرين رد كلام ابو عبدة وما جاء به من الدين لانه واحد ولم يقبلوه الا اذا عشت بغيره ولا قبلوا كلام؟ قبلوا كلامه. النبي صلى الله عليه وسلم ارسل - [00:20:16](#)

فعليا الى اهل خيبر وقال يا علي خذ الراية وانفذ على رسلك حتى اذا نزلت بساحتهم فاعلمهم انه لا اله الا الله واني رسول الله. فاعلمهم اذا نزلت يبقى موجه لمن؟ للواحد. هل يهود خيبر؟ يقولون نحن رفضنا خبرا واخبار علي - [00:20:36](#)

انه واحد؟ لا لم يحدث هذا. الهلال هلال رمضان اذا اتى العدل السبب الثقة وشهد شهادة شرعية صحيحة انه رأى الهلال لا ريم فيه. بتقبل شهادته ولا لا؟ تقبل شهادته. مع انه ايه - [00:21:06](#)

مع انه واحد. مع انه واحد. فاحيانا تكون الشهادة للواحد مقبولة. وهذا هو الاصل واحيانا لا تجزئ شهادة الواحد لان النص نصص على اكثر من واحد. مثلا الشهادة على العقود والمواثيق والعقود. العقود والعهود والمواثيق. الشهادة تبقى كم واحد؟ فاشهدوا - [00:21:26](#)

ايدين من رجالكم. فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء اذا بيان بان الشهادة في البيع والشراء العقود والعهود ما تنفعش بواحد. ولكن لابد من ايه؟ من اثنين - [00:21:56](#)

طيب جريمة زي الزنا. الزنا ديت بتثبت بواحد؟ لأ. طب باتنين؟ لأ. امال بكم؟ باربعة باربعة. طيب الاربعة دولت لو نقصوا واحد ايه اللي بيحصل في الثلاثة؟ في الثلاثة دولت يجلد وبعدين يسما - [00:22:16](#)

وايه كمان لا تقبل لهم شهادة ابداء. اذا لابد من وجود اربع شهور. يبقى الشرع مرة قال ان شهادة الواحد تجزئ في مواطن ومرة قال شهادة الاثنين تجزئ في مواطن ومرة قال شهادة الاربعة تجزئ - [00:22:36](#)

في مواطن ونحن ندور مع الشرع ونحن ندور مع الشرف. فالأخبار الشرعية انما تثبت خبر الواحد العدل تثبت بخبر الواحد العدل. ومن اروع من اصل لمسألة خبر الواحد وحجة نيته في الشريعة والعقائد آآ محمد بن ادريس الشافعي في كتابه القيم الرسالة - [00:22:56](#)

وكذلك ابو محمد ابن حزم الظاهري في كتابه الخطير الاحكام في اصول الفقه. آآ ومما يدل على ان خبر الواحد يكون مقبولا ايضا ان القرآن الكريم انما تناقله الصحابة وحدانا. وحدانا. وحدانا وقبل ذلك منهم - [00:23:26](#)

رضي الله تعالى عنهم آآ وكذلك عند الامام الشافعي في رسالته ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عندما فتح السواد. يعني عندما فتح سواد العراق يعني ايه؟ مناطق الفلاحين في العراق - [00:23:56](#)

وبلاد فارس وكانوا يعبدون اه ويسمون بالمجوس. اه قال ما ادري كيف كيف اصنع بهؤلاء؟ يعني الناس دولت نعملهم معاملة الوثنيين ولا نعاملهم معاملة اهل الكتاب فقال له عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه آآ اشهد اشهد لسمعت رسول الله صلى الله - [00:24:16](#)

الله عليه وسلم يقول سنوا فيهم سنة اهل الكتاب. سنوا فيهم سنة اهل الكتاب. الحديث في اسناده كلام ولكن العمل به عند الصحابة وعند كثير من الفقهاء. اذا العمل ان المجوس يسن بهم سنة - [00:24:46](#)

اهل الكتاب وهذا كله انما كان مبني على الايه؟ على خبر واحد وهو خبر عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه اذا اول ضابط منهجي. اول ضابط منهجي في مسألة الحديث لان الصحابة تفرقوا في الانصار - [00:25:06](#)

والصحابة كلهم يخبروا عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاحاديث منهم من يكثر ومنهم من يقل ومنهم من يتوسط ومنهم من منهم من يمسك اذا الصحاب دول احوالهم. منهم من يمسك عن الاخبار مطلقا. ومنهم من يتورع - [00:25:26](#)

ومنهم من يتوسط ومنهم من يكثر ومنهم من يضبط الحديث وقت صبر ومنهم من يضبط الحديث ضبط كتاب وصدر دي كلها الله وكلهم متفردون في الامصار. ايه الضوابط المنهجية التي كانت تضبطهم؟ اول ضابط من هذه الضوابط - [00:25:46](#)
ضابط انهم كانوا يحتاطون ويستوثقون في قبول الاخبار. واضحة دي يا اخوانا؟ واضحة ان شاء الله؟ واضحة طيب الضابط الثاني مسألة انهم كانوا يتقنون الحديث. يتقنون الحديث فيقيمون لفظه وحرفه. يبقى في هناك ضبط لمتن الحديث. لمتن الحديث -

[00:26:06](#)

حتى الحروف بتاعته. حتى الحروف بتاعته. سبحان الله! عشان ما فيش حد يقول ان الصحابة يكونوا روا الاحاديث كلها بالمعنى لأ الصحابة كانوا يتقنون يتقنون رواية الحديث حد الحروف التي كانوا يسمعونها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهنا استطراد

يعني - [00:26:36](#)

آآ يعني تسمحون لي فيه ولكن لابد منه. امة العرب من فضل الله عز وجل ان الاصل فيها انها امة امية. امة امية لا تقرأ ولا تكتب ولا

تحسب. فيها من - [00:27:06](#)

يقرأ ويكتب ويحسب. ولكن الغالب على امة العرب انها امة ايه؟ امية. لا تقرأ ولا تكتب ولا تحسب الناس اللي من نوع دول من من هذا

النوع المعارف بتاعتهم بتضبط عن طريق الكتابة ولا عن طريق السمع - [00:27:26](#)

واحدة واحدة. مين ثاني؟ الناس الاميين اللي هم ما بيعرفوش ولا يكتبهم ولا يفكوا الخط. تيجي تقول له وقع لي هنا يقول لك انت

بس انت عاوز ايه سعادة اللافن ده وقع فين - [00:27:46](#)

طيب يوم باسط يبقى لا بيعرف يقرأ ولا يكتب ولا يحسب ولا اي حاجة. يبقى لو اي معارف او اي معلومات اتقنها بيتقنها عن طريق

بيفتح الكتاب ويعرفها ولا عن طريق السماع؟ السماع. طيب - [00:28:06](#)

لما بيسمع حاجة لما بيسمع حاجة ايه اللي بيحصل؟ بيتقنها. لا بيسمع حاجة بيتقنها ولذلك كان هناك في حاجة اسمها ضبط صدر

وضبط كتاب. ضبط صدر وضبط كتاب. ضبط الصدر يعني ايه اسمها الحاجة يحفظها؟ ضبط - [00:28:26](#)

في كتاب يسمع الحاجة يكتبها. زي حالاتنا كده. انت الراجل مثلاً آآ انت الاخ اسمه ايه؟ اسمه مثلاً كذا كذا يا دوك يخلص اسمه تقول

له طب معلى قوله كام مرة؟ الله ايه اللي حصل؟ نسيته مباشرة نسيته بتروح للراجل بتاع الخضر - [00:28:46](#)

اشتريت نص كيلو آآ طماطم وكيلو خيار وكيلو مش عارف ايه. الحساب كذا. يقول لك على طول. الحسبة خمسة جنيه وريال. الله

خمسين وريال تطلع القلم بتاعك وتفتح الورقة وتكتب نص كيلو خيار بجد. كيلو مش عارف ايه بكم؟ كيلو مش عارف بكم؟ وتعمل

عشرات لواحدهم والاحاد لواحدهم - [00:29:06](#)

قم شط كده تقوم جامع. يطلع خمسة جنيه وريال زي ما هو قال. الله! ايه اللي حصل؟ معناه امية. لا يقرأ ولا يكتب لا يقرأ هذا الكاب

نجاه. آآ يعني مش هقول من زمان قوي ونحن صغار كان هناك بعض التجار بيعجروا - [00:29:26](#)

حسابية عالية في التعقيد شفوي. شفوي. وفيه واحد هنا في المنصورة راجل تاجر المنصورة هنا كيف هذا الرجل يمكن يجمع لغاية

مثلاً يجمع جنيه وجنيه ونص وثلاثة جنيه وربع واثنين جنيه وريال - [00:29:46](#)

ثلاثة جنيه وشلن. تقعد بس تغزيه بالمعلومات وثلاثة جنيه وشل. وادفع اربعة جنيه. ومش عارف ايه. وتقعد تقول له الكلام ده كله في

الاخر يقول لك المجموع مثلاً خمسمية ستة وخمسين جنيه الله حاجة مدهشة هنا في المنصورة. انا مرة اشتريت منه فقلت انا والله

هجمع وراء واشوف - [00:30:06](#)

مثلاً ثلاث فانلات بكم؟ بكم؟ وفي الاخر جمعت هو كان قال قبل مني فوجدت كما قال بالضبط دي نوع من انواع الياه؟ الضبط. نوع

من انواع الاتقان. ولا زال هذا موجود الى الان. لا زال هذا موجود الى الان. في هناك - [00:30:26](#)

بعض الاولاد بيحفظوا القرآن هذه الازمان حاجة ربانية بقى. الولد حافظ القرآن كله عنده اقل من عشر سنين. حافظ القرآن كله وتقول

له الاية الفلانية يقول لك الاية الفلانية رقم هكذا. في سورة كذا. واخذ بالك ازاى؟ رقمها كذا في سورة كذا - [00:30:46](#)

قل له طب هات الايات المتشابهة في القرآن لهذه الاية. يقول لك اية كذا رقمها كده تزود كم؟ واية كذا رقمها كذا. حاجة ضبط جبار.

ضبط جبار لا يمكن ابدًا يبقى فيه هناك واحد شيخ قاعد يحفظه. الآية دي رقم اثنين وتمانية اثنين وتمانية اثنين وتاني تمانية اثنين وتمانيين. الآية رقم تمانية لا يمكن - [00:31:06](#)

ده عنده اقل من عشر سنين حافظ القرآن كله بارقامه فحاجة مدهشة جدا. الضغط ده يسمى صبر. توفيق من الله. يبقى ضابط الصدر ده رزق من الله. هبة من الله. منة من الله - [00:31:26](#)

من الله. دي من الله عز وجل. يبقى دي طاقة الصدر ده نعمة كبيرة جدا من ربنا عز وجل. يبقى الذي يؤتى ضبط الصبر يبقى في نعمة من الله عز وجل لابد ان يحافظ عليها بالشكر والعرفان وتزكية هذه النعمة بالطرق التي يحبها الله عز وجل - [00:31:46](#)

ويرضاه. النوع الثاني من الضبط ضبط الكتاب. ان كل حاجة لابد ايه؟ يكتبها. حديث ينكد. بتاع يوم كذب وطيب لما بيحي يروي يروي من خلال الكتاب. حدثنا في هذا الحديث في مجلسه. طب استنى يوم فاتح الكتاب - [00:32:06](#)

حدثنا فلان فاضل لهم كاتبين حدثنا فلان. حدثنا فلان وهكذا. هذا يسمى ضبط ايه؟ هذا يسمى ضبط كتابة الضبط المشهور عند العرب قبل الاسلام. ايه يا اخواني؟ ضبط الصبر. الضبط المشهور - [00:32:26](#)

عند العرب قبر الاسلام كان هو ضبط الصبر العربي البدوي القح قبض الاسلام يسمع القصيدة خمسميت بيت. البيت رقم خمسمية تنتهي تسمعه له على طول. سبحان الله الله. دي عندهم حاجة يا ربنا عز وجل اعطاها للعرب. مسألة قوة الحافظة. اذا العربي -

[00:32:46](#)

ابن الصحراء قبر الاسلام كان يقول القصائد. يسمع القصيدة يحفظها من اول مرة. من اول مرة دلوقتي في الكليات القصيدة مثلا خمسين بيت. يا دكتور كثير قوي خفصها شوية. طب عشر ابيات. المشكلة العشرة ابيت - [00:33:16](#)

ازاي؟ ان خولة اطلال ببرقة تهمد تلوح كباقي الجحش من ظاهر اليد لخولات لخولات لخولات عطلان عطلان اطلال بعدين لخولة اطلال خولة اطلال ايه دي؟ دي طريقتنا بالحفظ مش تبقى يا اخوانا كده لان احنا متدهولين في مسألة الحفظ - [00:33:36](#)

اما قديما يسمع القصيدة مرة واحدة يسمعها على طول. ده كان مشهور عند العرب. فالمشهور عند العرب انهم كانوا احفظونا ما يسمعون من اول مرة. وهذه المزية لم تكن موجودة عند امة قط الا امة العرب - [00:33:56](#)

كان ربنا عز وجل بيهيأهم بيهيأهم عشان يحفظوا الآية؟ القرآن والسنة. سبحان الله كأن الله تعالى يهيى العرب ويعطيهم هذه الملكة الذهنية الجبارة الفذة كي يكونوا اهلا لحفظ القرآن والسنة. سبحان الله! كان فيه هناك ناس اكثر منهم حضارة وتقدم ومدنية. هناك

الحضارة الفرعونية - [00:34:16](#)

بقول لك يا حضرة الاشهرية والبابلية والفينيقية. هناك الحضارة البيزنطية والحضارة الرومانية. وقبل كده الحضارة اليونانية ها من حضارات كثيرة كانت موجودة قبل الاسلام. هناك الهنود هناك الصينيون هناك الفرس - [00:34:46](#)

دي كلها حضارات ودول قوية. ولكن ليست هناك امة اعطاها الله تعالى هذا الرزق الا امة العرب ايه يا اخوانا هو الرزق ده؟ ايه الرزق ده؟ اللي هو قوة الحفظ. ضبط الصدر. يسمع الحاجة يحفظها لاول مرة - [00:35:06](#)

بدليل لما حفظ الكتاب وحفظت السنة رفع الله تعالى هذه الهمة. معلى موجودة الا عند افراد لما نسمع ان واحد يسمع الحاجة لاول مرة يحفظها يقول مش معقول لانها تقوم مبرقة ونفتح بقنا ملهوشين كأن حاجة مدهشة - [00:35:26](#)

لان خلاص حفظ الكتاب وحفظت السنة. ما عدناش بقى في حاجة لايه؟ لضبط الصدر بقى. سبحان الله. لكن في هناك نماذج موجودة في هذه الاعصاب ليبين الله تعالى ان ضبط الصدر هو قادر عليه. واقامه في هذه - [00:35:46](#)

الامة دون غيرها من الامم. ما فيش اي امة على وجه الارض فيها ضبط صدر الا عند امة العرب. الا عند امة الاسلام ليحفظ الله تعالى بهذه الامة وحييه الكتاب والسنة. واستمر هذا الضبط - [00:36:06](#)

بعد مجيء الاسلام يبقى الصحابة لما كانوا بيسمعوا القرآن يحفظوه على طول ليه؟ لان هم متعودين على ايه يا اخواني؟ متعودين على طاقة الصبر. بل ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اول ما يسمع من جبريل القرآن يحفظه على طول - [00:36:26](#)

كان يحفظه على طول يقول لك ازاي ان جبريل يجي النبي صلى الله عليه وسلم يقوم قائل له مرة واحدة يحفظ على طول ما فيش

مشكلة لدي ثقافة امة العرب قبل الاسلام. يسمعون الشيء فيضبطونه ويحفظونه. وهناك المعلقات وهناك - 00:36:46
الشاعر وهناك الامثال كلها كانت موجودة عند العرب. كانوا متفنيين في فنون القول فيحفظونها من اول وهلة اتى الاسلام واتى
الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقرء النبي صلى الله وسلم الصحابة القرآن فحفظوه. حفظوا القرآن. مسألة سهلة جدا وبسيطة
ان هم ايه؟ يسمعوا الحاجة - 00:37:06

ولا حاجة احفظوها. وبعض الصحابة ربما يشكر عليه بعض اي القرآن فتكرر عليه هذه الاية تكرر عليه هذه الاية حتى يحفظها زي
حديث الاستخارة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من - 00:37:36
القرآن ليس في ذلك بأس. طيب ايه اللي حصل بعد ذلك؟ اللي حصل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول كلاما في مناسبة عدة
كلام للنبي صلى الله عليه وسلم في المناسبات في الحلم في - 00:37:56
كرب في السلم عند النوم عند الاستيقاظ عند الحرب عند السفر عند الاقامة آآ عند الرضا عند ده الغضب في كل احواله كلامه وافعاله
وتقريرات وصفاته كلها ايه؟ سنة النبي صلى الله عليه وسلم كما سبق وذكرت - 00:38:16
طيب الصحابة رضي الله تعالى عنهم جميعا. لما كانوا بينقلوا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. كان يقولها كده بالمعنى ولا كانوا
بينقلوها بالحرف والكلمة؟ يقول لك طب ده حديث طويل قوي اربع صفحات تحفظه زي ده - 00:38:36
احنا بنقول بنحفظه ازاى لان احنا بنحكم على الحفز من خلال معلوماتنا ومن خلال طبيعتنا احنا بقول الراجل بيقول لك اسمه واسمه
ثلاث كلمات. محمد احمد عبدالسميع. بيخلص اسمه من هنا تقول له لو سمحت قوله كام مرتين - 00:38:56
يبقى انت تقدر تستوعب حادثة اربع صفحات ما تقدرش لكن العربي اللي هو تعود يسمع خمسمية بيت يسمعون منا يقوموا نسمعهم
على طول. ليس في ذلك بأس ولا ضير. اذا لا ينبغي ان تحاكم الا من خلال ما هو - 00:39:16
معروف في العصر لا تحاكم العصر الاول بما هو موجود في هذا العصر. ده خطأ. حتى بمعايير العلم التجريبي ده غلط لابد ان تعابر
كل قوم بالموازين التي كانت سائدة عندهم. وهذا هو التجرد وهذا هو الانصاف. تعالوا - 00:39:36
معي ايها الاحباب نستعرض بعض النماذج الدالة على سعة الحفظ وقوة الضبط. لكي تشهد ان اسلافكم كانوا جبالا كانوا جبالا وكانوا
كالسماء العالية وكانوا في الخير والجود والاحسان فيما افاء الله تعالى عليهم كالمزن الهاطلين من السماء. من هذه الامثلة -
00:39:56

حديث البراء والحديث في البخاري ومسلم واللفظ المذكور هنا قريب للفظ الامام مسلم البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه سمع ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام يقول الله - 00:40:26
اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك ولجأت ظهري اليك ورغبة ورهبة منك واليك الى ان قال صلى
الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم امنت امنت - 00:40:46
نبيك الذي ارسلت وبكتابك الذي انزلت. بنبيك الذي ارسلت وبكتابك الذي انزلت خالسا ابن عبيدة وهو راوي الحديث عن البراء فقلت
وبرسوك الذي ارسلت بيقول ورا اول ما سمع الحديث حفظه. فبيقولوا وراه بدل ما يقول ونبيك الذي ارسلت قال ايه؟ ورسوك
الذي - 00:41:06

وغلط يعني! ما هو النبي ورسوله وغلط! ايه اللي حصل البراء؟ قال لا. ما هكذا سمعتها من رسول الله وسلم سمعتها ونبيك الذي
ارسلت. يا اخواننا ايه؟ شف الدقة دقة متناهية - 00:41:36
مسألة واسعة يعني ومش مشكلة يعني. النبي والرسول واحد يعني ومشى حالك. ما غلطناش يعني. لا. هناك درس هناك دقة شديدة
شديدة جدا. طيب آآ ايضا في الكفاية للخطيب البغدادي بسنده ان عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه عندما ذكر حديث بني
الاسلام على خمس - 00:41:56

اه فاتي رجل فاعاد الرجل الحديث يعني بعد ما سمع من عمر بن الخطاب بن عبدالله بن عمر بيراجع الحديث حتى يعرضه على
عبدالله بن عمر. ايه اللي حصل فاخطأ هذا الرجل فقال له ابن عمر لا اجعل صيام رمضان اخرهن كما سمعت من فيه - 00:42:26

رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايه المشكلة؟ يجعل الصيام قبل الحج. الحج قبل الصيام اهم حاجة يكثر الايه؟ الخمس اركان قال له لأ اجعل الصيام اخر حاجة. كما سمعته من في رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا حرص وظبط - [00:42:56](#) واتقان واتقان. حتى تعلموا ان اسلافكم من الصحابة والتابعين كانوا غاية في ضبط في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا اتقان الحديث آآ وضبط حروفه ومعناه. آآ هناك ايضا آآ قال ابو الزعيزعة ابو الزعيزعة هذه كنيته وهو - [00:43:16](#) مروان ابن الحكم مروان ابن الحكم ده كان احد خلفاء الدولة آآ الاموية. قال ان مروان وكان قبل ذلك اميرا على المدينة. قال ان مروان ارسل الى ابي هريرة الله تعالى عنه فجعل يسأله واجلسني خلف السرير. في السرير والكرسي اللي قاعد عليه. يبقى - [00:43:46](#)

ابو هريرة بيذكر الاحاديث ومروان ابن الحكم بيسأله ها وحدثني ابو هريرة يحدث والكاتب مستخبي ورا السرب ايه؟ بيكتب ما يسمعه من ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. حتى اذا كان رأس الحول مرت سنة دعا به مروان ابن الحكم دعا بابي هريرة - [00:44:16](#) ودعا ايضا بابي الزعيزعة فدعا بابي الزعيزعة فاقعده من وراء الحجاب. برضه فجعل يسأل واما هريرة عن ذلك الكتاب. فما زاد ولا نقص ولا قدم ولا اخر. شف بقى مثلا مئات - [00:44:46](#)

تأتي الاحاديث رواها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو هريرة رضي الله تعالى عنه. ومنذ سنة اتكتبت وبعد ما مرت سنة تعال يا ابو هريرة بقى كان منذ سنة انت قلت لنا كده شوية احاديث ياريت تفكرنا. يا ريت تفكرنا بهذه الاحاديث. فقال الاحاديث كلها - [00:45:06](#)

ما زاد حرفا ولا نقص حرفا ما قدم كلمة ولا اخر كلمة. ما رأيكم في ذلك؟ اليس هذا دليلا؟ على الاتقان وزيادة الضبط وعظم تناول الحديث؟ نعم. قال مع مر - [00:45:26](#)

كرام لا زلنا في بيان الاصل الثاني العجيب من اصول ضبط الرواية في الصدر الاول صدر الصحابة والتابعين وتابعيهم والائمة الاعلام. جزاهم الله عن الاسلام خير الجزاء قلت الاصل الاول ها؟ الاحتياط. الاحتياط في رواية الحديث. وقلت بان الاحتياط - [00:45:46](#) ليس معناه رد الحديث. طيب الاصل الثاني هو اتقان الحديث وضبطه. وضبطه قال الحديث وضبطه ضبطا يدل على عظم الحفظ وجودته ودقته. آآ قال مع قال سمعت من قداسة من قدادة وانا ابن اربع عشرة سنة فما - [00:46:26](#)

سمعت في تلك السنين الا وكأنه مكتوب في صدري. الله اكبر. يعني وهو صغير لا يسمع شيئا الا ثبت في صدره. اي كلمة يسمعها اي كلمة يسمعها تثبت في صبره. حاجة طبعها ما شاء الله. يعني نقرأ - [00:46:56](#) ونتعجب ولكن نقول هذا فتح الله عز وجل وهذا رزق الله عز وجل. نسأل الله تعالى ان يحسن خاتمتنا في كلها عن ابن شبرمة قال سمعت الشعبي الشعبي يقول ما كتبت - [00:47:16](#)

سوداء في بيضاء الى يومها ما كتبش كلمة في ورقة ابدا سبحان الله ولا حدثت رجل بحديث قط الا حفظته. ولا احببت ان يعيده علي. الله اكبر. طول حياته يسمع الحاجة مرة واحدة فقط. يسمعها خلاص. تسجيل. سمع الحاجة ما بيتنساش خالص - [00:47:36](#) ولا احب ان ان يعيده علي. معلشي قلها لي كم مرة. لا خلاص. اول مرة خلاص سبحان الله امر عجيب. قال ابو احمد العسال او كان ابو احمد العسال قد املى تفسيره كثيرا من حفظه - [00:48:06](#)

وقيل انه املى اربعين الف حديث باردستان. فلما رجع الى اصفهان قابل كذلك فكان كم ام لا؟ املى اربعين الف حديث من حفظه. فلما رجعوا الى الكتب قابلوا ما عنه بالكتب فكان الامر كما سمعوا ما زاد حرفا ولا نقص حرفا. ما شاء الله. قال - [00:48:26](#) الثوري اني لامر بالحائك بالحائك فاسد اذني مخافة ان احفظ ما يقول في درجة ايه؟ ان الكلام العادي اللي بيقوله خياطين والحرفيين والتجارين والكلام ده كله. الكلام العادي بيحفظه لو الزينة بردك يحفظه. يعني هو ماشي في الطريق كده. لو اتنين بيتكلموا ببشاكلوا مع بعض وبيقولوا اي قصة اي حدوتة اي مشكلة. اول ما - [00:48:56](#)

على طول ارقص على طول. في عمل ايه؟ عشان ما يحفظش اي كلام يسد ودانه حتى لا يسمع الا الحديث فقط فيحفظه الله هذا رزق الله. عشان ربنا يحفظ السنة. تصور بقى لو احنا امثالنا كده بقى كنا في الصدر ده - [00:49:26](#)

لو كل الناس بامثالنا باشكالنا دهيت كنا في زمن الصحابة والتابعين والعلماء كنا عملنا ايه يعني لكم ان تتصوروا كده تخيلوا كده ان انا وانتم كده وانا اوحش منكم واقول لكم بفضل الله. لو احنا كده باشكالنا دهيت كده - [00:49:46](#)

كنا في عهد الصحابة والتابعين والائمة. كنا عملنا ايه؟ كنا والله ضيعنا القرآن وضيعنا السنة وضيعنا الاسلام. وكان الاسلام ده كان ذكرى من ايام زمان يحكى عنه كان في حاجة اسمها اسلام وكان النبي في حاجة اسمه محمد لكن اراد الله تعالى ان يعز هذه الامة وان يكتب لها - [00:50:06](#)

والبقاء والعزة والشرف بان جعل الصحابة هم الصحابة. وان جعل التابعين هم تلامذة الصحابة وادخرنا في الامة حتى نعيش على هذه الامجاد ونحاول ان نجتر ما كانت الامة في سابق عهدها تفعل - [00:50:26](#)

يا سادة ان نقلدهم وعسانا ان نسير على سننهم. يبقى قال سفيان الثوري اني لامر بالحاء الخياط رجل خير. فاسد اذني مخافة ان احفظ ما يقول. يا سلام! قال القطان وعبد الرحمن - [00:50:46](#)

يحيى القطان وعبد الرحمن ما رأينا احفظ من سفيان. احفظ واحد كان سفيان قال الزهري ما استعدت حديثا قط. عمري ما سمعت احاديث وقلت اللي بيقله قله لي كم مرة؟ اول ما يسمعو ايه؟ اتحفظ - [00:51:06](#)

اول ما يسمعه يتحفظ. يا اخوانا بس انا نفسي تركزوا في هذه الاثار عشان تعرفم كيف ان لافنا الكرام جعلهم الله تعالى اسبابا لحفظ الدين. يبقى احنا نعتز ان احنا ابناء السلف - [00:51:26](#)

نعتز ان احنا ابناء السلف مش ان احنا نقول لا احنا احنا اولادهم يوم اولاد اليوم اولاد اليوم ازاى التاريخ المشرق ده من حياة الامة ينفع؟ نقص تاريخ الالباء والاجداد والمجد التليد والعز المقيم - [00:51:46](#)

الشرف الذي لم ينقطع في الزمان الغابرة. ونقول احنا ابناء اليومين دول كيف يكون ذلك الامر؟ فاحنا لابد ان نأخذ من ذكرى الماضي زادا كي نستشرف به المستقبل. وكي نبني به الحضارة الاسلامية القوية باذن الله ربنا سبحانه - [00:52:06](#)

قال الزهري ما استعدت حديثا قط. يسمع الحديث يحفظه ما شاء الله. وما شككت في حديث الا حديثا واحدا. فسألت صاحبي فاذا هو كما حفظت. ما شاء الله. يبقى في حياته كلها - [00:52:26](#)

ما شكش الا في حديث واحد بس. ولما سأل طلع الحديث اللي كان حافظه اللي كان شاكك فيه هو كما كان ايه؟ يحفظه. ما شاء الله ولا قوة الا بالله. قال اسحاق ابن رهوي ما سمعت شيئا الا وحفظته. برضك حاجة فزيعة - [00:52:46](#)

شوفوا الائمة دول كلهم. دول بقى بعد عصر الصحابة بمية وخمسين سنة. بمية وخمسين سنة حتى تعلموا بان هذا الخير وهذا العز كان لا زال في الامة بعد عصر الصحابة. قال ما سمعت - [00:53:06](#)

شيئا الا وحفظته ولا حفظت شيئا قط فنسيته. عمره ما حفظ حاجة وانساها. ما شاء الله ده اسحاق ابن رهوي. قال الصخر وهو صديق اه عبدالله ابن مبارك كنا غلمانا - [00:53:26](#)

سي الكتاب فمررت انا وابن المبارك ورجل يخطب خطبة طويلة خطبة طويلة. فلما فرغت قال لي ابن المبارك قد حفظتها من اول مرة الراجل بيخطب خطبة سمعها اول مرة خطبة طويلة قال قد سمعتها تصور مسلا بيخطب نص ساعة ولا ثلاثين اربع ساعة ولا حتى ساعة - [00:53:46](#)

يبقى يقول ايه ده؟ من اول اللي يسمعه يتحفظ. اسمه يتحفظ. حاجة سبحان الله! فسمعه رجل القوم سمعه رجل من القوم فقال هاتها سمعها فاعادها وقد حفظها لم يخرم منها - [00:54:16](#)

حرف الواحد. ما شاء الله. آا قال بكر الكلوازان ما رأيت مثل محمد ابن اسماعيل. محمد ابن اسماعيل. كان يأخذ الكتاب من العلماء يأخذ الكتاب من العلماء فيطلع عليه ايبص بس كده يقع اطلاع في حفظ عام - [00:54:36](#)

اطراف الاحاديث بمرة بس يفتح الكتاب يبص فيه بس عينه تقع على الكلام. الكلمة اللي تزق عليها يحفظها يحفظها يحفظها. حاجة يعني ذاكرة وضبط فطيع. قال محمد ابن اسماعيل البخاري كتبت عن - [00:55:06](#)

الف شيخ واكثر عن كل واحد منهم عشرة الاف واكثر ما عندي حديث الا اذكر اسناده يا ما شاء الله! يبقى الف شيخ بعشر تلاف

حديث. يبقى قد ايه وصلنا كده كم؟ اربعة وعشرين. ما شاء الله - 00:55:26

عشرة مليون حديث ما بين صحيح وضعيف. وكل هذه الاحاديث يعرف اساندها. ايه ده! ده الكمبيوتر بتاع نهب المادة ديت يعني ممكن الذاكرة بتاعته تنفجر. الذاكرة بتاعته تنفجر. غيئوننا يا خال. مش قادر استحمل الكم الجبار ده - 00:55:46

المعلومات واخذ بالك ازاى؟ عشرة مليون حديث. عشرة مليون دولت يقول يا راجل الاسناد ثلاثي ورباعي يبقى في عندنا ما يقرب عندنا عشرة مليون اسناد في ثلاث اربع رواة عندنا ثلاثين او اربعين الف - 00:56:06

ثلاثين او اربعين مليون راوي. يرتبهم ازاى دون ان يخطئ. الامام البخاري عقد له مجلسان احدهما ببغداد والثاني سمرقند. وكان المجلسان على درجة عظيمة جدا بغداد اول ما دخل بغداد قيل انه يحفظ الاحاديث ولا يسمع شيئا الا حفظه. جم عشرة محدثين -

00:56:26

وكل محدث اتى بعشرة احاديث. عمل ايه؟ جاب متون وركب على اسانيد وغيروا الرواة في هذه الاسانيد. يبقى كل حديث له اسناد. فيجعل اسناد دهوت للمتن ده. ويجعل المتن زهن الاسناد ده. لخبط المتون في الاسانيد ولخبط الروح بعضهم. كل واحد بقى واجتمع

اهل بغداد يشوفم ازاى ان هو يطالع من - 00:56:56

انظروا بقى الى الامر العجيب الذي لا يمكن ان يتصدق الا اذا فهمنا ان هذا منة من الله عز وجل. كل حدث يقول العشر احاديث بتاعته الغلط. والثاني يقول والثالث والرابع والخامس وسادس - 00:57:26

التابع والتامن والتاسع والعاشر بعد ما خلصم يبجي يقول البخاري يقول اما انت فقلت حدثنا فلان عن فلان وهذا خطأ والصواب كذا كذا كذا. يعني قول اللي سمعه غلط ويقوم مصحح. يقول اللي سمعه ويصحح. اللي سمعه يصحح - 00:57:46

ايه ده! فشهدوا له بالامامة والحفظ. فشهدوا له بالامامة والحفظ. وشبيه بذلك حصل له في سمرقند فهذا دلالة على دقة الحفظ ودلالة على اتقان الحديث وضبط حروفه والفاظه ومعناه قال احمد بن اسرائيل كنت انسخ الكتابة. ايام زمان ما كانش في هناك -

00:58:06

الات تصوير ما كانش هناك الات تصوير والتصوير يعني كل ماذا وماذا بتتقدم؟ كانت قبل كده ايام زمان كانت بجاز وبعدين بعد كده مش عارف ايه الالات الحديثة اللي هي بالبوردرة. طيب وهناك دلوقتي التصوير اضطر الكمبيوتر. حاجة بقى ايه يعني - 00:58:36

حاليا ما شاء الله. آآ قال احمد اسرائيل كنت انسخ الكتاب. الكتاب يقرأه يستعيده ويكتبه فلا افرغ منه حتى احفظه حرفا حرفا. اللي يكتبه يحفظه. الله! يبقى العلماء دولت اللي يسمعوه يحفظوه اللي يقرأوه ويحفظوه اللي يكتبوه يحفظوه. ده كله عشان ربنا يحفظ ايه

يا اخوانا؟ سنة - 00:58:56

النبي عليه الصلاة والسلام عشان مي جيش انسان متهوج مجرم في حق الاسلام ويقول ازاى ان السنة وصلت الينا. ويشكك في كيفية وصول السنة الى ذلك العصر. نقول له دونك انت جاهل - 00:59:26

اعلم فظيعة هؤلاء الائمة كانوا غاية في الحفظ. كانوا غاية في الحفظ. انتم ربما تخطئ في اسمك. يعني بيقول الكلام ده ممكن لو واحد لخبطه في جسمه يغلط في اسمه. لكن شوفوا بقى الائمة دول كانوا احوالهم ايه؟ عشرة مليون حديث يحفظها باساليهم -

00:59:46

الامام احمد بن حنبل كان يحفظ الف الف حديث كما ذكر عبدالرحمن المهدي. قيل كيف عرفت ذلك؟ قال راجعتها معه على الابواب سبحان الله! قال بليون حديث اللي كان يحفظه. سبحان الله! البخاري عشرة مليون حديث. ده يسمع الحاجة - 01:00:06

ده يكتب الحاجة يحفظه. ده يعني يشوف الحاجة يشوفها بس. اطلاع سريع كده يحفظه. ده كله حتى يحفظ الله تعالى على هذه الامة الشريفة المحمدية اعزها الله وشرفها الله واعلاها الله وحفظها الله - 01:00:26

ووقاها الله يحفظ عليها كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فين الشاطبي؟ هو طبعا الشاطبي هذا متأخر. كان الشاطبي وصاحب الموافقات الشهير. اذا اذا قرأ عليه الموطأ والصحيح ان يصحح النسخ من حفظه. اذا قرئ عليه الموطأ - 01:00:46

والصحيح ان يصحح النسخ من حفظه. حتى كان يقال انه يحفظ وقر بعير من العلوم حمولة جمل. الجمل بيحطوا عليه زي الياه؟ زي

لا مش خشبة. انتم عارفين كده زي الياه؟ زي الخرج. عارفين الخرج يا اخوانا؟ انتم عارفين المقاطف - [01:01:16](#)

مساحة كبيرة بقى مقطف في نص المسجد كده. مواقف كبيرة اوي. مقطاطين مقطس كده ومقصص كده. والراكب يركب في النص ماشي؟ فحمل البقاء ده يسمى وتر. كل ما البعير يقدر يجتهد يحطه. يحطهم يحطهم لغاية لما يبقى في اذانهم ان - [01:01:46](#)

ما يقدرش يشتال اكثر من كده. يبقى اسمها ايه؟ وقر بعير. يبقى شطب كان يقال انه يحفظ وقر بعير من العلوم كان المتنبي حتى اقول لكم ان ده كان عند المفسرين والكفار وده كان مشهورا اللي هو الاتقان - [01:02:06](#)

والظبط كان المتنبي وهو الشاعر المعروف شاعر عباسي معروف كان المتنبي عند كتبي بتاع كتب بتاع مكتبة بيكتب الكتب ونحو من ذلك. فطول المطالعة في كتاب للاصمعي الى صمأي هذا يعني من احد جامع آادب العرب شعرا ونثرا وخطابة - [01:02:26](#)

قيل ذلك طيب فقال صاحبه صاحب الكتب ديت شايفه قاعد يقرأ بشغف كتاب الاصمعي فقال صاحبه يا هذا اتريد ان تحفظه؟ قال لها انت بتقرا كده بشغف كده ليه؟ انت عاوز تحفظه ولا ايه؟ فقال فان كنت قد حفظته. طب رأيي كده - [01:02:56](#)

كنت انا حفظته طبعا ده ما يليق بالشاعر والامثال وخطبة العرب والسجع والبتاع الله يحفظه حاجة عجيبة جدا فقال اه به لك اعطيه لك هذا الكتاب. قال فاخذ يقرأه حتى فرغ منه وكان ثلاثين ورقة - [01:03:16](#)

ما شاء الله. يبقى اول ما قرأه حفظه من اول مرة. ما شاء الله لا قوة الا بالله. اه في قصة فريضة جدا آآ هذه القصة يقول احمد بن منصور الرقادي خرجت مع الامام احمد - [01:03:36](#)

يرحمكم الله. ويحيى وهو يحيى ابن معين. احمد ال يحيى مع احمد اليحيى اليمين على طول. لان ثلاثة كلوا مع بعض. احمد ويحيى وعبدالرحمن المهدي. ثلاثة كانوا مع بعض وكثيرا ما كانوا يترافقون في - [01:03:56](#)

وبالقصة الطريفة ان مرة الثلاثة دخلوا احد المساجد في بغداد راجل بقى ناس كثير قاعدين ومعهم المحابر وبيكتبهم. الراجل يقول ايه؟ حدثنا احمد عن يحيى عن عبدالرحمن عن فلان عن فلان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا وطبعا طلبه الايام بيكتبوا. الحديث الثاني - [01:04:16](#)

حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن يحيى عن احمد عن فلان اكزا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كده لغاية لما خلص المجلس وهم هم الثلاثة ما يعرفوش الراجل ده. الثلاثة بقى قاعدين يتفرجوا على بعض ويبصوا على بعض. مين الراجل ده؟ الشباب ده بيحياني ازاي - [01:04:46](#)

فكل منهم سأل الاخ تعرفهم ما اعرفوش طبعا ما اعرفوش. فانطلقوا اليه. انت يا عم انت انت تعرف احمد بن حنبل انت هتروي عن احمد وعبدالرحمن بن مهدي يحيى بن ما يقال نعم. طبعا شيخ باو مرسوم. نعم. طيب قال انا احمد بن حنبل - [01:05:06](#)

وهذا يحيى دمعين وهذا عبدالرحمن مهدي. قال والله ما رأيت احمق منكم الا الساعة. هل ما خلق الله على وجه الارض احمد بن حنبل ولا يحل دمايين ولا عبدالرحمن المهدي الا انتم؟ ما فيش احمد ابن معين ولا احمد ابن حنبل ولا - [01:05:26](#)

المهدي لم تبت! ده انتم لسة عندكم حمق شديد يعني. احلى حنبل تاني. ويحيى تاني وعبدالرحمن المهدي تاني. طبعا ده كذب نسأل الله تعالى العافية. فاهل المنصورة يقول خرجت مع احمد ويحيى الى عبدالرزاق. عبدالرزاق - [01:05:46](#)

صاحب المصنف المعروف خادما لهما خادما لاحمد ويحيى. قال فلما عدنا الى الكوفة قال يحيى ابو معين اريد ان اختبر ابا نعيم الحافظ المشهور يحيى آآ كان متشرف اذا في مسألة الحكم فقال انا عاوز اختبر ابو نعيم. فقال احمد لا تفعل فالرجل - [01:06:06](#)

ثقة اياك ابعد عن الراجل ده الراجل ده راجل جبل في الحديث وراجل سفة بعيد عنه. فقال لابد لي اخذ ورقة فكتب فيها ثلاثين حديثا وجعل على رأس كل عشرة منها حديثا ليس من حديث ابي ابي نعيم. يعني - [01:06:36](#)

يكتب مجموعة احاديث. كلها حدثنا ابو نعيم كذا كذا. وفي واحد منهم دسوا في وسط الياه؟ العشرة يدس فيهم ايه؟ حبيب. طيب ثم انهم جاءوا الى ابي نعيم. يا ابا نعيم فخرج وجلس - [01:06:56](#)

على دكان من طين. الدكان اللي هو المصطبة. المصطبة اللي هو المكان العالي. وفي بعض الفاظ الحديث ان الناس لما كثروا اتخذوا للنبي صلى الله عليه وسلم دكانا فكان يجلس عليهم. فدكان كلمة ليست عربية - [01:07:16](#)

ويعنى بها المكان المرتفع. واستدل بذلك بعض اهل العلم كالقرطبي وغيره على جواز ان يجلس العالم بين اهله على مكان عال ليعلمهم او ليعظهم. استدل بهذا النص. اه خرج ابو نعيم فجلس على دكان من طين فعرض عليه يحيى - [01:07:36](#) الاحاديث حدثنا يقوم قايله الحديث المدسوس. فكان ابو نعيم يعرفه. يقول لك هذا من حديث اما هذا فليس من حديثي وهذا اما هذا ليس من حديث. يبقى ابو نعيم ايه؟ فتش الاحاديث المدسوسة عليه. حدثه بعض - [01:08:06](#) عشرات الاحاديث وفي كل عشر احاديث يثبت له ايه؟ حديث. يريد ان يختبره. قال ابو نعيم اما هذا عن ابي احمد فانه اورع من ان يعمل مثل ذلك. احمد راجل ورع وارع راجل عنده ورع. واورع ان هو يختبرني - [01:08:26](#) ولكن هذا من فعلك يا فاعل. ده اكيد ده من فعلك انت يا يحيى. ماشي؟ ثم رفسه فرفسه برجله فوقع يحيى من على الدكان. راح قلبه من على المصابر واخذ بالك ازاى؟ سم قام ابو نعيم من مجلسه فدخل داره. فقال احمد ليحيى. شف الكلمة الجميلة دي بقى. فقال احمد بن حنبل يحيى - [01:08:46](#)

الم امنعك من ذلك؟ ما قلت لكش ان الراجل ده راجل حافظ وثق وابعد عنه ده مش طريق الاختبارات والحاجات ديت ابعد عنه الم اقل لك انه ثبت. ايه اللي حصل؟ فقال يحيى والله لرفسته لي احب الي من سفرتي - [01:09:16](#) في الفرصة بتاعته ديت احب الي من سفراتي الى اليمن. يبقى شف هو سافر الى اليمن لكي يسمعه من عبدالرزاق. قال له فرفسة ابي نعيم وقال بيته لي ديت من على المصطبة خير لي من صفرة بتاعة اليمن دي. ليه بقى؟ لان هو يكتب واخذ بالك - [01:09:36](#) فعرضت عليه الاحاديث فلما اختبرت كذا فتشه وعرفه. وفي نهاية الاختبار رفسني برجله فاوقعني من على الياه؟ من على المصبة هيقول هذا الكلام. فيعتبر هذا تأكيد وتوثيق لما حدث منه مع هذا الجهة وهو ابو نعيم. والمقصود - [01:09:56](#)

من ذلك كله ان نعلم ان الائمة الكرام جزاهم الله عن الاسلام خير الجزاء كانوا غاية في الحفظ كانوا غاية في الحفظ. فنقلوا لنا الاحاديث النبوية غضة طرية. دون دون ان يعتملوا فيها شيئا. ودون ان يزيديا فيها شيئا. او ان ينقصوا منها حرفا. اما - [01:10:16](#) اه اتصور النهائي لمنهجية المحدثين لمنهجية المحدثين فيما بعد هذا العصر ان ان شاء الله نجعله في المحاضرة القادمة حتى لا اطيل على حضراتكم. سنتكلم باذن الله تعالى في المحاضرة القادمة عن - [01:10:46](#)

ضوابط المحدثين في مسألة الحديث النبوي. ضوابط المحدثين في مسألة الحديث النبوي حتى نعلم بانهم آآ واصلوا مشوار سابقهم مشوار سابقهم في الاحتياط وفي الضبط على ذلك منهجية اكثر علمية مما عرفه المتأخرون من المتشبهين بالحضارة ومناهج - [01:11:06](#)

بحث العلم وغيرهم. آآ نكتفي بذلك القدر ان شاء الله. وبان الله تعالى اسأل الله تعالى ان يرزق لنا عمرا آآ نلقى فيه الوجوه النضرة ونحدثها بما آآ يعني يتذكرون به اسلافهم الكرام ليزداد حبهم - [01:11:36](#)

للسلف الصالح ويزداد استمسакهم بطريق هذا السلف ويزداد آآ الرغبة في التعلق بما كان عليه الاوائل فنسوا الله تعالى لنا ولكم الخير كله ظاهره وباطنه. كما نسأله سبحانه ان يصرف عنا وعنكم الشر كله - [01:11:56](#)

وباطنه ايها ابلغ عذرا يا رسول الله ام عذرا رسول الله كلاهما صواب لانه في النداء يجوز اثبات النداء واسناده او استناده الى اداة النداء ويجوز حذف اداة النداء يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك. ها فهذه اذنتي ده ولكنها محذوفة. ويجوز ان - [01:12:16](#)

الاداة مثبتة فكلاهما اه يجوز ان شاء الله. اه بقية الاسئلة اتركها لاخوي الحبيبين الشيخين الجليلين فضيلة الشيخ محمد عسال وفضيلة الشيخ مصطفى العدوي اسأل الله تعالى ان يبارك فيهما وان يطيل في عمرهما وان يحفظهما من كل سوء - [01:12:56](#)

وان يرد عنهما الاذى وان يشفيهما من كل مرض وداء. وجزاكم الله خيرا. وصلي اللهم على نبيه محمد وعلى اله وصحبه وسلم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:13:16](#)